

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251 11 5 517700

Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية عشرة

أديس أبابا، إثيوبيا، 25-29 يناير 2008

—

EX.CL/380 (XII)

تقرير مفوضية الاتحاد الأفريقي

عن المنتدى الأفريقي الثاني حول الأطفال

استعراض المدى المتوسط

القاهرة، مصر، 29 أكتوبر - 2 نوفمبر 2007

—

تقرير مفوضية الاتحاد الأفريقي عن المنتدى الأفريقي الثاني حول الأطفال

استعراض المدى المتوسط

القاهرة، مصر، 29 أكتوبر - 2 نوفمبر 2007

مقدمة:

يذكر أن المنتدى الأفريقي الأول حول الأطفال الذي عقد في القاهرة، مصر في مايو 2001 قد اعتمد إعلاناً وخطة عمل حول الأطفال شكلتا الموقف الأفريقي الموحد حول الأطفال "أفريقيا الملائمة للأطفال". وشكل الموقف الأفريقي الموحد مساهمة أفريقيا في الدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول الأطفال التي عقدت في مايو 2002. تتضمن المبادئ الرئيسية التي يركز عليها موقف "أفريقيا الملائمة للأطفال" الإقرار بالتحديات التي تواجه أطفال وشباب القارة والالتزامات المقدمة لتحسين حياتهم ورفاههم وضرورة ضمان بقائهم وحمايتهم ونموهم ومشاركتهم. ينص إعلان أفريقيا الملائمة للأطفال على الخطوط التوجيهية لتحقيق مجموعة من الأهداف الواقعية والقابلة للتحقيق.

يركز الإعلان، من جملة أمور، على الحد من وفيات الأطفال غير المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية وتقليل نسبة انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل وتعزيز إرضاع الأطفال بحليب الأمهات حصرياً حتى ستة أشهر والقضاء على شلل الأطفال بحلول 2005 وحماية الأطفال في النزاعات المسلحة وحمايتهم ضد العنف والإهمال وإساءة المعاملة والاستغلال والتهميش.

تحدد خطة العمل المجالات ذات الأولوية التالية وتتص على الخطوط التوجيهية لإدراج هذه المجالات في خطط العمل الوطنية: الإطار الشامل لتنفيذ خطة العمل، تعزيز فرص العيش للأطفال، التغلب على فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، إحقاق الحق في التعليم، ومشاركة الأطفال والشباب. كما تتص الخطة كذلك على آلية لرصد الأعمال والدعوة

تحضيراً للمنتدى، أرسلت مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى الدول الأعضاء استبياناً على أساس الأولويات الواردة في خطة العمل. تم جمع الإجابات التي تم تلقيها في تقرير بحثه المنتدى. وبغية أخذ وجهات نظر الأطفال في الاعتبار، تم إجراء استشارات للأطفال على المستوى الوطني في الكثير من البلدان ورفع تقرير عن نتائج تلك المشاورات إلى المنتدى لبحثه.

عُقد المنتدى برعاية سيدة مصر الأولى السيدة سوزان مبارك وحضره وزراء وخبراء من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي وكذلك ممثلون عن وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات دولية وإقليمية أخرى معنية بقضايا الأطفال.

كانت النتيجة الرئيسية للمنتدى هي إصدار نداء للتعجيل بتنفيذ خطة العمل نحو "أفريقيا الملائمة للأطفال". (2008-2012) ويعتبر النداء مساهمة أفريقيا في اجتماع الجلسة العامة الرفيعة المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة المقرر عقدها في ديسمبر 2007.

يتم تقديم تقرير اجتماع الوزراء وكذلك نداء التعجيل بالعمل للموافقة عليهما من قبل المجلس التنفيذي.

—

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

EX.CL/380 (XII)
ANNEX.1

تقرير اجتماع الوزراء

—

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

المنتدى الأفريقي الثاني
حول الموقف الأفريقي الموحد بشأن الأطفال
استعراض نصف مرحلي
القاهرة، مصر 29 أكتوبر - 2 نوفمبر 2007

—

PANAF/FORUM/CHD/MIN/RPT. (II)

تقرير
اجتماع الوزراء

—

تقرير اجتماع الوزراء

أولاً - مقدمة:

1- تم عقد اجتماع الوزراء للمنتدى الأفريقي الثاني بشأن الأطفال: الاستعراض متوسط المدى في مركز المؤتمرات الدولي بمدينة نصر، القاهرة، مصر ، من 1 إلى 2 نوفمبر 2007. وقد كان الموضوع الرئيسي للمؤتمر هو استعراض التقدم والدعوة إلى العمل المعجل نحو تحقيق الموقف الأفريقي الموحد حول أفريقيا صالحة للأطفال. وكان الهدف من المنتدى هو استعراض وضع تنفيذ الالتزامات المقدمة في عام 2001، وتحديد التحديات والعقبات ذات الصلة وإقرار استراتيجيات لتعزيز رفاهية الأطفال الأفارقة بصورة أكثر فعالية فيما بين الآن وعام 2012.

2- تجدر الإشارة إلى أن المنتدى الأفريقي الأول بشأن مستقبل الأطفال "كان قد عقد في القاهرة، مصر ، تحت رعاية صاحبة السعادة السيدة/ سوزان مبارك ، سيدة مصر الأولى. وقد تم إقرار الإعلان وخطة العمل بشأن أفريقيا صالحة للأطفال للتنفيذ على الصعيد القطري. وعمل الإعلان وخطة العمل أيضاً كأساس لموقف أفريقيا الموحد للدورة الخاصة للجمعية العامة التابعة للأمم بشأن العالم صالح للأطفال.

ثانياً - الحضور:

3-3 حضر اجتماع الوزراء مندوبون من الدول التالية الأعضاء في الاتحاد الأفريقي: الجزائر، أنجولا، بنين ، بوتسوانا، بوركينا فاسو، الكامبيون، جمهورية أفريقيا الوسطى، تشاد، جزر القمر، جمهورية الكونغو، كوت ديفوار، جيبوتي، مصر، إثيوبيا ، الجابون، جامبيا، غانا، غينيا بيساو، غينيا كوناكري، غينيا الاستوائية، كينيا، ليسوتو، ليبيريا، الجماهيرية العربية الليبية

4- كانت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والشركاء المتعاونون وأجهزة الاتحاد الأفريقي والبلدان غير الأفريقية التالية: ممثلة أيضا : اليونيسيف، برنامج الأمم المتحدة للإيدز، مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، مؤسسة المهجر الأفريقي، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الإيموسيف، المنظمة الدولية للهجرة، مؤسسة الدراسات الأمنية، المجلس الوطني للطفولة والأمومة، صندوق نيلسون مانديلا للأطفال، لاكتو مصر، مصر ، ACERWC ، ، سفارة الصين في مصر، المنتدى الأفريقي لسياسة الطفل، المنتدى الخاص بأطفال الشوارع، والمعهد الخاص بحقوق الإنسان والتنمية في أفريقيا، و SAVE THE CHILDREN (ممثلة للتحالف) والفاتيكان، ومؤتمر لاهاي للقانون الدولي ، والصندوق المسيحي للأطفال، برنامج الغذاء العالمي، والاتحاد الدولي للبنات المرشدات والبنات الكشافات، انترناشيونال، الاتحاد المهني للعمل من أجل الشعب (إثيوبيا) وبرنامج النيباد، والاتحاد الأفريقي للمكفوفين، ولجنة الاتصال للمنظمات الاجتماعية للدفاع عن حقوق الطفل، وشبكة المنظمات غير الحكومية لحقوق الطفل في أوغندا، وتحالف الاتحادات الوطنية والمنظمات غير الحكومية لصالح الطفل- السنغال.

ثالثا- مراسم الافتتاح:

5- ترأست مراسم الافتتاح السفيرة مشيرة خطاب وشرفته بالحضور صاحبة السعادة السيدة/ سوزان مبارك، سيدة مصر الأولى وراعية المنتدى. وخاطب مراسم الافتتاح الشخصيات والموقرون التاليون:

(1) خطاب الترحيب بواسطة الحكومة المضيفة (مصر، السفارة مشيرة خطاب، الأمين العام للمجلس الوطني للطفولة والأمومة .

6- رحبت السفارة مشيرة خطاب بجميع المندوبين إلى مصر وإلى المنتدى الأفريقي ، وأشارت إلى المنتدى الأفريقي الأول بشأن الأطفال الذي عقد في القاهرة، مصر في مايو 2001 تحت رعاية سيدة مصر الأولى. وقدمت السفارة خطاب بعد ذلك ضيفة الشرف والراعية أيضا " للمنتدى الأفريقي الثاني بشأن الأطفال، صاحبة السعادة السيدة/ سوزان مبارك . وأوضحت ، ضمن أشياء أخرى، إنجازات صاحبة السعادة في تعزيز حقوق الطفل في مصر، والشرق الأوسط وأفريقيا. وقد شرعت السيدة/ مبارك ، بوصفها رئيسة ومؤسسة المجلس الوطني للطفولة والأمومة أيضا في حملة للقضاء على بتر الأعضاء التناسلية للأنثى.

(2) الخطاب الرئيسي بواسطة ضيفة الشرف، صاحبة السعادة السيدة/

سوزان مبارك ، سيدة مصر الأولى:

7- في خطابها الرئيسي، بدأت صاحبة السعادة السيدة/ سوزان مبارك، سيدة مصر الأولى، ورئيسة اللجنة الفنية والاستشارية ، المجلس الوطني للطفولة والأمومة، وضيفة الشرف، كلمتها بالتعبير عن التحايا الحارة والترحيب بالضيوف في مصر ، "قلب أفريقيا". وأشارت بعد ذلك إلى المنتدى الأفريقي الأول الذي عقد في مايو 2001 في القاهرة، مصر والذي نتجت مداولاته في إقرار الإعلان وخطة العمل لـ " أفريقيا صالحة للأطفال" الشيء الذي عكس موقفاً أفريقيا متحداً إزاء مسائل الأطفال. وأشارت أيضاً إلى المسؤولية التي أكلها لها مؤتمر قمة منظمة الوحدة الأفريقية آنذاك لكي تنتقل الموقف الأفريقي الموحد إلى الدورة الخاصة للجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة

8- أشارت صاحبة السعادة السيدة/ مبارك إلى أن الاجتماع الحالي كان لاستعراض وتقييم التقدم المحرز بواسطة البلدان فيما يتعلق بتنفيذ الالتزامات والوعود التي تم تقديمها فيما يختص بمسائل الأطفال في أفريقيا كما هي مضمنة في الإعلان وخطة العمل لعام 2001 فيما يتعلق ب " أفريقيا صالحة للأطفال" وأشارت إلى أن الاجتماع كان فرصة لاقتسام قصص النجاح والتحديات بغية رسم الطريق قدماً لبناء حاضر وغدٍ أفضل للأطفال في القارة.

9- أبلغت سعادتها الاجتماع أنها قد تابعت باهتمام شديد مداورات اجتماع الخبراء وأشادت بالجهود الوطنية، وبصفة خاصة في مجالات التخفيف من حدة الفقر، وتطوير التعليم وتحسين الخدمات الصحية، الخ... وأشارت بصفة خاصة إلى التقدم المحرز في معالجة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومحاربة مرض عمى النهر والملاريا وتطعيم الأطفال وتطوير السياسات العامة الموالية للأطفال. وذكرت أن مثل هذه الإنجازات هي مؤشرات للالتزام القارة نحو المسائل المتعلقة بتطوير الأطفال.

10- وأشارت سعادتها، على كل، إلى أنه بالرغم من الإنجازات التي حققتها بعض البلدان - إلا أن وضع الأطفال في بعض البلدان الأفريقية يبقى حرجاً نتيجة لمشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية ، وأكدت على أنه لا يزال هناك قدر

11- وكخريطة طريق لتحقيق الطموحات، والرؤيا المشتركة للأطفال الأفارقة في الحاضر والمستقبل - أكدت صاحبة السعادة السيدة/ سوزان مبارك على الحاجة إلى التعجيل بالجهود حول مجالات الإجماع في الرأي وصياغة خطط ومواءمة قوانين وتشريعات في أسلوب يضمن تمتع جميع الأطفال بحقوقهم الشاملة دون أي تمييز، وضمان أن تحصل وزارات الطفولة والمجالس الوطنية المعنية بشئون الأطفال على الموارد المالية والبشرية الملائمة علاوة على التمكين اللازم لتأهيلها لتولي القيام بمسئولياتها وتشجيع القطاع الخاص والمجتمع المدني على معالجة مسئولياتهم الاجتماعية.

12- سلطت سعادتها الضوء أيضا على مجالات إضافية لتنشيط الاستراتيجيات وخطط العمل بما في ذلك تخصيص الموارد لأربعة مجالات محددة هي على وجه التحديد : حق الأطفال في العيش والحقوق في التنمية والتعليم والحق في المشاركة وحق الطفل للحماية. وأوضحت أن عدداً كبيراً من الأطفال هم ضحايا للنزاعات وأنهم محرومون بصورة مثيرة من حقوقهم وأشارت إلى الرابطة بين دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال ، والأطفال ضحايا النزاعات المسلحة. كما استرعت الاهتمام أيضاً إلى المشاكل المتعلقة بالاتجار والاستغلال الجنسي للأطفال التي كانت مواضيع رئيسية خلال اجتماعات أثينا وباريس التي عقدت في العام السابق ومطلع هذا العام على التوالي. وأشارت في هذا الصدد إلى أن مصر قد أنشأت اللجنة الوطنية لمحاربة العنف ضد الأطفال" واعتمدت الأموال اللازمة لتنفيذ خطتها، وأكدت من ثم على الحاجة إلى مزيد من العمل التعاوني الفعال.

13- أشارت صاحبة السعادة السيدة/سوزان مبارك إلى أن الدعوة للعمل المعجل ينبغي أن تهيئ الأساس للتأكيد من جديد وتعزيز التزام أفريقيا بوضع حقوق

14- واختتمت السيدة الأولى داعية إلى عقد اجتماعي دولي جديد يقوم على أساس مبادئ العدالة والإنصاف والسلام؛ وأعربت عن تفاؤلها بشأن المستقبل وأشارت إلى أنه بناء على الثقة، والجهود المخلصة والتعاون مع جميع الشركاء في التنمية فإن أفريقيا ستحقق أهدافها.

(3) بيان بواسطة صاحب السعادة السيد/مودى أووري ، نائب رئيس

جمهورية كينيا:

15-بدأ صاحب السعادة السيد مودى أووري بالتحايا من حكومة وأطفال كينيا مشيراً إلى الأهمية والمغزى التاريخي للمنتدى الأفريقي الثاني بشأن الأطفال، وأكد على التزام كينيا نحو الأطفال ، مما ثبت من خلال مصادقة كينيا على اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الطفل في عام 1990 والمصادقة على الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته في عام 2000 وتقديم التقارير في الوقت الملائم.

16-شرع صاحب السعادة السيد/ أووري بعد ذلك في تقديم سرد موجز لبعض جهود كينيا ، بالمقتطفات التالية:

- توفير الدعم المالي إلى الأسر التي ترعى الأطفال المستضعفين والرعاية الطبية المجانية للأمهات المترقيات للوضوح والأطفال دون سن الخامسة؛ وتنظيم صحة الأمومة والطفولة في جميع المرافق الصحية؛

- العلاج المجاني من مضادات الفيروسات الارتجاعية في المستشفيات العامة وسن قانون للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومكافحته ، يحظر التمييز ضد المواطنين الذين يعيشون بهذا الفيروس؛
 - التعليم الأولي المجاني والإلزامي وميزانية متزايدة للتعليم قدرها 16ر1 بليون دولار أمريكي ؛
 - قانون وطني يحدد السن الأدنى للتجنيد في الشرطة والقوات المسلحة ب 18 عاماً ؛
 - صندوق لمشروعات الشباب بمبلغ 15 مليون دولار أمريكي لتيسير بداية الأعمال التجارية والتوسع فيها للمواطنين الشباب.
- 17- في الختام أكد صاحب السعادة السيد/ أوورى على أهمية الأطفال كمستقبل أفريقيا وأكد من جديد على الحاجة إلى ضمان مستقبل أفضل لهم عن طريق العمل جنباً إلى جنب من أجل تحقيق الطموحات النبيلة للموقف الأفريقي الموحد ألا وهي عالم صالح للأطفال .

(4) بيان بواسطة المحامية ب . جواناس ، مفوضة الشؤون الاجتماعية:

- 18- أعربت صاحبة السعادة المحامية بياناس جواناس عن الشكر للمشاركين الموقرين في النقاش ، ولصاحبة السعادة سيدة مصر الأولى ونائب الرئيس والوزير المسئول عن الأطفال في كينيا ونائب المدير التنفيذي لليونيسيف، وكبير الموظفين التنفيذيين ل "بلان انترناشونال، وممثل الشباب. وتوجهت بالشكر على وجه الخصوص إلى صاحبة السعادة سيدة مصر الأولى لرعايتها "المنتدى" ولاهتمامها الشخصي في تعزيز مسائل الأطفال. وبالإضافة إلى ذلك توجهت المفوضة جواناس بالشكر إلى حكومة مصر، والمجلس الوطني للطفولة والأمومة لاستضافة المنتدى وللضيافة التي منحوها للمندوبين كما توجهت أيضا بتحايا رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي. وأعربت

19- قامت المفوضة بتذكير المندوبين بأهمية ونتيجة المنتدى الأفريقي الأول الذي عقد في القاهرة أيضاً في عام 2001 وذكرت أن هذه النتيجة قد كانت هي موقف أفريقي موحد - أفريقيا صالحة للأطفال ، التي كانت المدخل الرئيسي لأفريقيا للدورة الخاصة للجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة بشأن الأطفال في مايو 2002 .

20- مشيرة إلى التنوع الثري في الوفود ، ناشدت المفوضة جواناس بصفة خاصة إلى الإرادة الجماعية والالتزامات المتجددة من جانب المنتدى، لمعالجة التحديات التي تواجه الأطفال الأفارقة وإيجاد الحلول لها. وهكذا فقد أوضحت بالتفصيل أهداف المنتدى، التي اشتملت على تقييم الثغرات والتقدم المحرز منذ عام 2001 ؛ كما استرعت أيضاً اهتمام الوزراء إلى وثائق قام بتحليلها الخبراء إعداداً للاجتماع الوزاري.

21- إدراكاً للوعود التي تم تقديمها في عام 2001 ، علاوة على التحديات المستمرة التي يواجهها الأطفال. دعت المفوضة جواناس جميع الوفود على أن يقوموا ككبار ووالدين ، بتقييم جماعي لعملية عما إذا كان قد تم القيام بما فيه الكفاية من أجل الأطفال الأفارقة. ومضت إلى القول أيضاً بأن تحقيق حقوق الأطفال وتعزيز رفاهيتهم ستكون على وجه الخصوص من غير الممكن تحقيقها في وجه الفقر، وعدم المساواة والظلم الاجتماعي والنزاعات واليأس والعوز وتجاهل الأطفال البنات. ومعدل الوفيات لدى الأطفال وعدم المشاركة والاستغلال وسوء الاستخدام والعنف والافتقار إلى إمكانيات الوصول إلى المدارس والصحة والرعاية والنمو والتنمية والتغذية والمأوى.

22- ودافعت سعادتها بحماس عن تعزيز حقوق ورفاهية الأطفال وأثنت على تلك الحكومات والأفراد والمنظمات التي أضفت الأولوية على مسائل الأطفال

23- ولقد اشتمل أملها بعد القاهرة على الشروع في حملة بقيادة الاتحاد الأفريقي للمصادقة على الميثاق الأفريقي بشأن حقوق ورفاهية الطفل بواسطة جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي بحلول عام 2008. وعلى كل فقد حثت الدول الأعضاء بشدة على أن تمضي إلى أبعد من المصادقة وذلك عن طريق القيام على نحو فعال بسن أو تعديل قوانين ملائمة وسياسات مواتية للأطفال.

24- تعهدت المفوضة جواناس بالتزام وقيادة مفوضية الاتحاد الأفريقي للدول الأعضاء ، واللجنة الأفريقية وجميع المنظمات في الترويج للميثاق وفي تحقيق إجراءات الأولوية الخاصة بالدعوة إلى العمل المعجل. وأخيراً فقد صممت على إيلاء اهتمام تام إلى النداء المقدم بواسطة الأطفال أن " لا قرارات بعد الآن بدون حلول.

(5) بيان بواسطة السيد/ كول قوتوم ، نائب المدير التنفيذي لليونيسيف:

25- نقل السيد/ كول قوتوم ، نائب المدير التنفيذي لليونيسيف إلى المشتركين التحايا من السيدة/ آن قينيمان ، المدير التنفيذي لليونيسيف. وأشار إلى أن الموقف الأفريقي الموحد بشأن الأطفال - أفريقيا صالحة للأطفال، قد كان له أثر هائل خلال الدورة الخاصة للجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة بشأن الأطفال في مايو 2002 عندما تم إقرار الإعلان وخطة العمل حول العالم صالح للأطفال. وأشار إلى أن القادة الأفريقيين قد التزموا خلال مؤتمر القمة العالمي بشأن الأطفال في عام 1990 بمنح كل طفل مستقبل أفضل. وفضلا عن ذلك فقد قامت عديد من البلدان الأفريقية بعد الدورة الخاصة بشأن

26-سلط السيد /قوتوم الضوء على الشراكة طويلة العهد فيما بين اليونيسيف وأفريقيا في الكفاح من أجل قضية الأطفال الأفارقة، وأكد على أن الفقر وسوء التغذية والأمراض والافتقار إلى التعليم كانت من بعض التحديات التي تواجه الأطفال في أفريقيا. وعلى كل ، فقد تم القيام بعدد من المبادرات عن طريق الشراكة والتضامن للتعجيل بتخفيف حدة الفقر وأشار إلى أنه بغية أن تستفيد أفريقيا من التضامن الدولي، فقد كان القادة الأفارقة في حاجة إلى تولى المسؤولية ومضاعفة جهودهم لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ودعم الديمقراطية وحقوق الإنسان والحكم الرشيد من خلال آلية المراجعة الأفريقية المتبادلة. وأعرب عن ارتياحه إزاء أن 24 بلداً قد انضمت إلى عملية المراجعة الذاتية والمتبادلة، وذكر أن هذا قد أثر بصورة إيجابية على الأطفال حيث أن الخدمات والدعم الاجتماعي للأطفال قد ازداد في تلك البلدان.

27-ومع ذلك ، فقد أكد السيد/قوتوم على أنه قد كان هناك المزيد الذي يتعين القيام به حيث أن العديد من البلدان لا يزال يولى الأولوية إلى النزاعات والأسلحة العسكرية في ميزانياته. وأشار إلى أن العالم لا يمكنه أن يتطور في سلم وكرامة وازدهار إذا لم يتحسن وضع الأطفال في أفريقيا وإذا لم تقم أفريقيا بتلبية الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015. وأشاد في هذا الصدد بالجهود المبذولة من جانب سيدة مصر الأولى في تلبية الأهداف الخاصة ب "أفريقيا صالحة للأطفال والأهداف الإنمائية للألفية.

28-في الختام أشار السيد/ قوتوم إلى أن أفريقيا كان لديها في السنوات الأخيرة مكان بارز في منتديات التنمية الدولية مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة

(6) رسالة من رئيس الأساقفة الموقر ديسموند توتو:

29- قام رئيس الأساقفة ديسموند توتو ، في رسالته المسجلة التي تم تقديمها خلال الاجتماع، بالترحيب بالمشاركين في الاجتماع وأعرب عن تقديره لعقد المنتدى الأفريقي بشأن الأطفال. وأوضح أن الأطفال هم مهندسو ومعماريو وطيّاروا المستقبل وممرضات الغد، وأكد، من ثم، على الحاجة إلى حماية الأطفال والتركيز على تعزيز حقوقهم نظراً لأن العديد منهم يعاني من الجوع والأمراض التي يمكن منعها وأوضاع النزاعات والاستغلال والخدمة كأطفال جنود بينما يتوفى عدد كبير منهم قبل أن يبلغ سن الخامسة.

30- أشاد رئيس الأساقفة توتو بالاتحاد الأفريقي لجهوده في تنظيم المنتدى وأشار إلى أن الحياة بدون طفولة لها عواقب أليمة على التنمية. وقام بتذكير المنتدى بالعديد من القرارات التي تم اعتمادها ولكنها لم تجد التنفيذ، وعليه فقد حث المشاركين على عدم الانتظار لمزيد من التقارير والمؤتمرات، بل على العمل الآن.

31- واختم رسالته موضحاً أن لدى أفريقيا مسئولية تسوية النزاعات ووضع البلدان والأطفال في المقام الأول. وأكد على الحاجة إلى العمل بصورة عاجلة لمعالجة مسائل الأطفال دون إهدار للوقت، وحث المشتركين على إعادة نتيجة الاجتماع إلى بلدانهم للقيام بالتنفيذ اللازم.

(7) بيان بواسطة السيد/توم ميلر ، كبير الموظفين التنفيذيين بلان

انترناشونال:

32- بعد توجيه الشكر إلى سيدة مصر الأولى، صاحبة السعادة السيدة/سوزان مبارك والمشاركين الموقرين، أعرب السيد ميلر عن تقديره لمفوضية الاتحاد الأفريقي لمنحه ومنظمته الفرصة للمشاركة في هذا الاجتماع الدولي الهام.

33- ذكر سيادته أن منظمته قد اهتمت خلال السبعين عاماً السابقة بالهدف المتمثل في ضمان عالم يمكن فيه لجميع الأطفال تحقيق أقصى إمكانياتهم ، وذكر بأنه قد تحقق اليوم تقييماً ذاتياً موضوعياً وهو خطوة نحو الأمام.

34- وأشار على كل إلى أنه لا يزال يبقى الكثير الذي يتعين القيام به نظراً لأن العديد من الحواجز قد حالت دون اكتساب الأطفال لإمكانيات الحصول على الخدمات والمرافق التي يحتاجونها لرفاهيتهم، ودعم بيانه بكلمات إحدى الناشطات الشابات السيدة/ليندا يوهانس.

35- أشار السيد ميلر إلى أنه ينبغي القيام بالتخطيط مع شركاء التنمية واسترعى الاهتمام إلى الصعاب المتعلقة بدمج الجنود الأطفال في المجتمع، وإمكانية الحصول على الدراسة بواسطة الأطفال المعوقين والعجز في المدرسين المتخصصين. كما أعرب أيضاً عن قلق الأطفال فيما يتعلق بأن التشريعات الجديدة بشأن حماية حقوق الطفل لم يتم تنفيذها.

36- بعد الإشارة إلى أن المواطنين الشباب يمثلون 60% من السكان الأفارقة، أوصى سيادته بأنه بغية تحقيق أفريقيا صالحة للأطفال فمن الضروري القيام بما يلي :

- استثمار موارد ملائمة، وتسخير الخبرة الفنية ووضع التزام بالتغيير؛

- تسخير ديناميكية وحيوية الشباب الأفريقي ؛

37- واختتم سيادته مؤكداً من جديد على أهداف بلان إنترناشونال في الخمسة أعوام القادمة.

(8) بيان بواسطة السيدة/ ليندا يوهانس، ممثلة الشباب:

38- توجهت السيدة/ ليندا يوهانس، نيابة عن الشباب بالشكر إلى الاتحاد الأفريقي والخبراء ؛ وذكرت أن هذا اليوم قد تم تكريسه للشباب الأفريقي مشيرة إلى أن المراهقين الذين لم يتم اعتبارهم كأطفال ولا كبار فإنهم مجموعة هشة مستضعفة وينبغي أن تلقى بالتالي اهتماماً خاصاً بغية ضمان أن تنمو ككبار أصحاء . وأضافت أن المراهقين في حاجة إلى المشاركة في صياغة المواثيق والقرارات التي تهمهم ولكنهم لم يفعلوا ذلك على الإطلاق ولم يعلموا أى شيء عن محتويات تلك المواثيق والقرارات.

39- وأكدت على أنه ينبغي أن يكون هناك القليل من الكلام والكثير من العمل، وينبغي إيجاد حل لهذا الوضع وأنه يمكن للأطفال والمواطنين الشباب أن يساعدوا في إيجاد الحل إذا ما منحت لهم الفرصة لكي يظهروا ما هم قادرون عليه. فعلى سبيل المثال، يمكن للأطفال أن يتساءلوا أيضاً لماذا بقيت كل القرارات الطنانة دون تنفيذ. واختتمت بيانها بأن أوردت مثالا أظهر أهمية الشباب.

رابعاً- البند 2 من جدول الأعمال: شؤون إجرائية:

(أ) انتخاب هيئة المكتب:

40- تم بعد مشاورات تامة انتخاب هيئة المكتب التالية:

الرئيس :	مصر	(الإقليم الشمالي)
النائب الأول للرئيس:	جنوب أفريقيا	(إقليم الجنوب الأفريقي)
النائب الثاني للرئيس:	الجابون	(الإقليم الوسط)
النائب الثالث للرئيس:	غانا	(الإقليم الغربي)
المقرر :	موريشيوس	(الإقليم الشرقي)

(ب) إقرار جدول الأعمال:

41- أقر الاجتماع جدول الأعمال المؤقت حسبما تم تقديمه.

(ج) تنظيم العمل:

42- اعتمد الاجتماع ساعات العمل التالية:

الفترة الصباحية : الساعة 9 صباحاً إلى الساعة 1 بعد الظهر.

فترة ما بعد الظهر: من الساعة 2:30 بعد الظهر إلى الساعة 6 مساءً

خامساً- البند 3 من جدول الأعمال:

(أ) شهادة على عمى الطفل بواسطة السيدة/إيلي ماشا، المدير التنفيذي

للاتحاد الأفريقي للمكفوفين:

43- أعربت السيدة/إيلي ماشا، المدير التنفيذي للاتحاد الأفريقي للمكفوفين عن

سرورها للفرصة التي منحت لها لمخاطبة الدول الأعضاء في الاتحاد

الأفريقي ومنظمات المجتمع المدني، نيابة عن الاتحاد الأفريقي للمكفوفين.

44-وأشارت إلى أنه طبقاً للحقائق المتوفرة لدى منظمة الصحة العالمية فإن لدى أفريقيا حوالي 68 مليون شخص مصاب بضعف بصرى، 18% منهم من الأطفال دون سن 15 . وأوضحت أن القطاع الهام من الأطفال المصابين بالضعف البصرى يواجه قدراً كبيراً من التحديات بما في ذلك التمييز والتصرفات السلبية والأفكار النمطية ومستويات الفقر المروعة وإمكانيات الحصول المنخفضة على التعليم. والبطالة والمزايا الاجتماعية الأخرى. وأضافت أن الاتحاد لعلى اقتناع بأن الحكومات الأفريقية. وأصحاب المصلحة الآخرين يمكنهم العمل جنباً إلى جنب لخفض نسبة العمى التي يمكن تفاديها. وأوضحت بصورة تفصيلية الخطوات المتخذة من جانب الاتحاد لضمان أن يتحرر الأطفال من العمى الذي يمكن تفاديته:

(1) تتعاون المنظمات الأعضاء في الاتحاد في 2020 مع المنظمات

الدولية المعنية بالحيلولة دون العمى.

(2) يعمل الاتحاد مع الأعضاء الوطنيين في الاحتفال باليوم الوطني للمكفوفين مع ملاحظة أن الموضوع الرئيسي للعام 2007 كان هو الرؤيا للأطفال.

(3) يقوم الاتحاد بتنفيذ برامج التدريب القيادي لبناء قدرات منظماته الأعضاء بمساعدة شركاء التنمية باعثاً من ثم رسالة قوية موجهة نحو منع ومعالجة أسباب العمى التي يمكن تفاديها/عكسها.

(4) تشجيع ونصح المنظمات الأعضاء للعمل بصورة وثيقة مع الحكومات/المنظمات غير الحكومية المعنية بمحاربة العمى.

(5) يخطط الاتحاد في أنشطة المجلس الدولي للتعليم للمواطنين ذوي الضعف البصري والذي شن في عام 2006 حملة شاملة حول التعليم لجميع الأطفال ذوي الضعف البصري تهدف إلى إرسال عدد هائل من هؤلاء الأطفال إلى المدارس بحلول عام 2015 . وأشارت إلى أن الحملة المذكورة أعلاه قد تم الشروع فيها في أفريقيا في عام 2007 وشجعت الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي على مساندة جميع هذه المبادرات.

(6) لقد ساعد الدعم من جانب الاتحاد النرويجي للمكفوفين في بناء مستشفيات للعيون في إريتريا وليسوتو وموزمبيق.

45- وأخطرت المؤتمر أيضاً عن خطط الاتحاد لكي يصبح مشاركاً نشطاً عن طريق أن يصبح جزء من الفريق الذي يصوغ خطة العمل التي سيجيزها الاتحاد الأفريقي في عام 2008 وتعبئة المنظمات الأعضاء لكي تصبح جزء من فريق التنفيذ وحملات الرصد والسعي إلى أن يدرج في منشورات (أخبار الاتحاد) مواضيع ذات صلة بالحملة الأفريقية لمحاربة العمى؟ والمشاركة في الأبحاث ونشر المعلومات المتعلقة بالضعف البصري والعمل مع الاتحاد الأفريقي في الرصد والاستعراضات الدورية، وزيادة التعاون مع وكالات

46- واختتمت بأن دعت إلى جهد متناغم وتجميع للموارد للقضاء على العمى الذي من الممكن تفاديه في القارة الأفريقية مشيرة إلى أن المسؤولية الأكبر تكمن لدى الحكومات الوطنية التي تحتاج إلى سن وإجازة تشريعات/سياسات مستجيبة وتوفير السماح باعتمادات خاصة في الميزانيات الوطنية.

(ب) كلمة بواسطة صاحب السعادة السيد/كاورو ايشيكوا، سفير اليابان

لدى مصر:

47- توجه صاحب السعادة السيد//ايشيكوا، سفير اليابان لدى مصر، في كلمته بالشكر إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي للسماح له بإلقاء بيان خلال الاجتماع، وأشار إلى التعاون القائم بين أفريقيا واليابان. وأشار بصفة خاصة إلى مؤتمر طوكيو الدولي بشأن التنمية الأفريقية الذي تم الشروع فيه في عام 1993 لتعزيز حوار السياسة رفيع المستوى ومساعدة التنمية الدولية فيما بين القادة الأفارقة وشركاء التنمية. ودعي إلى التضامن فيما بين البلدان المانحة والبلدان المتلقية. وفيما بين الجنوب - الجنوب وفيما بين الأجيال. ثم أبلغ المندوبين بعد ذلك بشأن الاجتماع الرابع لمؤتمر طوكيو الدولي بشأن التنمية الأفريقية المقرر عقده في اليابان في مايو 2008 والذي سيتم خلاله الشروع في أعمال ملموسة حول قطاعات الصحة وقطاعات أخرى. وأشار إلى أن حياة الأطفال ينبغي أن تكون ثرية في المعرفة والصحة السليمة والرقعة، وأضاف أيضاً أن من المهم منح الأمل للأطفال وتحقيق أحلامهم. وأختتم مؤكداً من جديد تقديره للمشاركين لاستماعهم إليه.

ج (وثائقي عن أفريقيا صالحة للأطفال:

48- تم إعداد الوثائقي عن أفريقيا صالحة للأطفال بواسطة اليونيسيف- إثيوبيا بالتعاون مع فريق SPEAK AFRICA YOUTH MEDIA ولقد وفر لقطة من بعض الإنجازات التي تحققت في الأقاليم الخمسة من القارة في تلبية الوعود الخاصة بأفريقيا صالحة للأطفال وسلط الضوء على التحديات المتبقية. كما أشار "الوثائقي" أيضاً إلى الالتزامات التي لا غنى عنها المضمنة في " أفريقيا صالحة للأطفال" وقد اشتملت هذه على بقاء الطفل مع تركيز خاص على المداخلات المتعلقة بالمalaria التي نتجت عن خفض نسبة المرض لدى الأطفال ومعدلات نسبة الوفيات، وفرص التعليم البديلة للبنات اللاتي يتركن المدارس؛ والعنف ضد الأطفال ، ومشاركة الأطفال ، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وحماية الطفل وعلى وجه الخصوص بصفة محددة فيما يتعلق بالبتر /القطع للأعضاء التناسلية لدى الأنثى.

سادسا - البند 4 من جدول الأعمال : دراسة تقرير اجتماع الخبراء (باستثناء

الجزء الخاص بالدعوة إلى العمل المعجل):

49- بعد دراسة تقرير اجتماع الخبراء ، أجازته الوزراء مع تعديلات بسيطة.

سابعا- البند 5 من جدول الأعمال: دراسة مشروع الدعوة إلى العمل المعجل

بشأن تنفيذ خطة العمل نحو "أفريقيا صالحة للأطفال":

50- تمت دراسة المشروع المعدل للدعوة إلى العمل المعجل بشأن تنفيذ خطة

العمل نحو أفريقيا صالحة للأطفال (2008 - 2012) بواسطة الوزراء وتم

إقراره حسبما هو معدل.

ثامنا- البند 6 من جدول الأعمال: جلسات مائدة مستديرة:

1) مائدة مستديرة بشأن العنف ضد الأطفال:

الرئيس: السيدة/ شيلا سيسولو، نائبة المدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي.

المقدمون: - ممثل من الكامبيرون،

- ممثل من تشاد،

- ممثل من غينيا،

- ممثل من اليونيسيف.

51- أوضحت السيدة/سيسولو، في ملاحظاتها التمهيدية بأنها قد تأثرت بالسلسلة الواسعة من المسائل التي أثرت فيما يتعلق بحماية الأطفال من جميع أشكال العنف وأعربت عن أملها في أن لا تركز مناقشات المائدة المستديرة على العنف الموجه نحو الأطفال فقط، بل أيضا على الاعتداء على العرض الذى يجد الأطفال أنفسهم فيه.

52- أشارت ممثلة الكامبيرون إلى أن جميع أشكال العنف ضد الأطفال توجد في الكامبيرون، وتشتمل هذه على: بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، العنف الجنسي/سفاح القربى، أطفال الشوارع نتيجة الفقر، والعقوبات الجسدية، ضمن أشياء أخرى. وقد أبلغت الاجتماع بشأن التدابير المتخذة للتخفيف من أعمال العنف هذه وتشتمل على: آليات للتوعية، وبرامج مدرسية ومجتمعية ضد العنف، ومدونة لحماية الأطفال ضد العنف.

53- أعربت ممثلة تشاد عن تقديرها لمصر لدعمها للأطفال التشاديين، واقتسمت مع المؤتمر الظروف المتعلقة بقصة محاولة اختطاف أطفال سودانيين وتشاديين في تشاد في 25 أكتوبر 2007. وأوضحت بأنه قد تمت الإشارة إلى أن الأطفال قد تم إحضارهم من السودان وتم توفير المأوى لهم بواسطة منظمة غير حكومية تدعى " Children Rescue " . وعلى كل، فإن المحاولة لتهديب هؤلاء الأطفال، دون معرفة السلطات التشادية، قد

54- أشارت ممثلة غينيا إلى أنه نتيجة لمشاكل اجتماعية واقتصادية، فإن العنف الطبيعي يبدأ في العديد من الأوقات من داخل الأسرة ثم ينتشر إلى الأطفال. وأضافت بأن الأطفال الذين ينشئون في مواطن عنيفة يشبون أيضا على العنف، وقد ينتهي بهم الأمر حتى إلى قتل والديهم. وأشارت إلى أن العديد من أشكال العنف ضد الأطفال توجد في غينيا. بما في ذلك بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، والاستغلال الجنسي، واستخدام الأطفال كعمال محليين، والاتجار في الأطفال، ومشاركة الأطفال في النزاعات المسلحة واللجوء من ثم إلى المخدرات والكحول فيما بين أشياء أخرى. وسلطت الضوء على أن التدابير المتخذة لمحاربة أعمال العنف هذه، قد كانت عن طريق: تعليم الوالدين والأطفال بشأن مخاطر بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، وحملات منظمة مع وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني. وأشارت إلى أنه قد كانت هناك أيضا جهود لخلق الوعي بحقوق الأطفال وذلك بفضل الدعم من جانب مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين و " Plan Guinea " وتمت الإشارة إلى أنه حتى الأطفال غير المولودين يصبحون ضحايا للعنف إذا ما كان هناك عنف ضد الأمهات اللاتي يترقبن الموضوع.

55- أوضحت ممثلة موزمبيق أن الحديث عن العنف ضد الأطفال مثل الحديث عن السلم العالمي، نظرا لأن الأطفال هم كبار الغد، وقد يثيرون أيضا عدم

56- أبلغ ممثل اليونسيف الاجتماع بأن الدعوة إلى العمل المعجل في تنفيذ خطة العمل نحو أفريقيا صالحة للأطفال تدعم عددا من التوصيات الواردة في كل من دراسة الأمم المتحدة لعام 2006 بشأن العنف ضد الأطفال والاستعراض الاستراتيجي لمدة 10 أعوام لدراسة قراكا ماشيل لعام 2007 بشأن أثر النزاعات المسلحة على الأطفال. وقد تم تعزيز هذه التوصيات أيضا بعدد من النقاط العملية مثل حظر جميع أعمال العنف ضد الأطفال عن طريق الإصلاحات القانونية، بما في ذلك تنفيذ القوانين التي توقف جميع أشكال العنف ضد الأطفال. وأشار إلى أن الاستعراض الاستراتيجي لمدة 10 أعوام لدراسة قراكا ماشيل بشأن أثر النزاعات المسلحة على الأطفال، قد كشف بأن العقد السابق قد أوضح تقدما كبيرا في تطوير القواعد والمعايير والخطوط التوجيهية البرامجية لحماية الأطفال والاستجابة لاحتياجاتهم وحقوقهم في أوضاع النزاعات المسلحة. وعلى كل، لا تزال تبقى هناك العديد من الثغرات والتحديات في تطبيق وتنفيذ ورصد هذه التطورات الايجابية. وأوضح أيضا أن الدراسة توصي بأعمال موسعة في أربعة مجالات هي على وجه التحديد: تحقيق التنفيذ الشامل

57- أعرب سيادته عن الدعم لدعوة الاتحاد الأفريقي إلى الأعمال المعجلة للتنفيذ وطالب بإجراءات قوية لمعالجة مسألة الأطفال المتورطين في نزاعات مسلحة. وأعرب أيضا عن دعمه لوضع بروتوكول إضافي للميثاق الأفريقي بشأن الحظر قانونيا لاستخدام الجنود الأطفال وإنهاء تجنيد الأطفال في النزاعات المسلحة. واختتم مؤكدا على أهمية مشاركة الأطفال، وتعزيز النداء من الأطفال والمواطنين الشباب خلال المنتدى بأن لا مزيد من القرارات بدون حلول واضحة.

58- تمت في النقاش الذي تلى العروض، إثارة المسائل التالية: التأكيد على الدور الهام والمسؤولية من جانب الوالدين في منع جميع أشكال العنف ضد الأطفال،

1) ينبغي أن تتولى الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي المسؤولية عن الأطفال الذين ينتهي بهم المطاف في بلدان أخرى نظرا لأنهم يودون الهروب من العنف. وأن الممارسات الجيدة القائمة حاليا في معالجة الأطفال للاجئين والأيتام في بعض البلدان ينبغي اقتسامها فيما بين الدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني،

2) ينبغي دعم مقدرة المرأة حيث أن المرأة تلعب الدور الأكبر في تربية الأطفال،

3) كانت هناك حاجة إلى إشراك الأطفال في محاربة العنف ضدهم،

4) ينبغي بذل الجهود لوقف العقوبات الجسدية في المنزل وفي المدارس،

5) كانت هناك حاجة إلى معالجة العنف النفسى ضد الأطفال، وصياغة مؤشرات لمداخلات التغيير السلوكى للتمكين من قياس النجاح، وإجراء

- (6) كانت هناك حاجة إلى متابعة الأطفال الأفارقة الذين يتبناهم نظام نظيف للتبنى حتى يبلغوا سن الرشد،
- (7) تم الاقتراح بأنه يتعين إنشاء مؤسسات يمكنها إعادة تأهيل الأطفال الذين يعانون من أعمال عنف خطيرة مثل أولئك الذين تقطعت أجزء من أجسادهم،
- (8) تم الاقتراح أيضا بأنه ينبغي على الدول الأعضاء فى الاتحاد الأفريقى إجازة تشريعات ضد الاتجار فى البشر، مع تأكيد على الأطفال، والزواج المبكر،
- (9) كانت هناك حاجة إلى تعزيز التوسع فى خدمات المشورة الأسرية وتحسين دخل الأسرة لتحقيق الحد الأدنى من الإعاشة للأسر،
- (10) تم تسليط الضوء على أن بعض الدول أو السلطات الحكومية تنتهك، دون علم، حقوق الأطفال عن طريق إرسال الأمهات اللاتى يترقبن الموضوع إلى السجن، ومن ثم يولد الأطفال فى السجن. فضلا عن ذلك، يتم فى بعض الأحيان سجن الأطفال مع المجرمين المترددين ويخرج هؤلاء الأطفال من السجن كمجرمين مترددين أنفسهم،
- (11) تم الاقتراح بأنه قد كانت هناك حاجة إلى دورات لإدارة الغضب للوالدين وأصحاب المصلحة الآخرين علاوة على إنشاء وكالات متخصصة فى داخل كيان الشرطة لمعالجة المسائل المتعلقة بالعنف ضد الأطفال،

(12) وتم الاقتراح أيضا بأنه قد كانت هناك حاجة إلى إقرار استراتيجيات لمنع التخلي عن الرضع/الأطفال، وتضمين مناهج دراسية إلزامية للسلم في جميع المدارس الثانوية/ العليا في أفريقيا، وإجراء الأبحاث لتحديد أين تكمن الخلافات بين القوانين الوطنية والتقاليد في داخل المجتمعات.

(2) مائدة مستديرة بشأن وضع الميزانية والموارد لبرامج الأطفال:

الرئيس: صاحبة السعادة السيدة/أليما مهماما، وزيرة المرأة وشئون

الأطفال في غانا.

المقدمون: ممثل من مصر،

ممثل من كينيا،

رئيس اللجنة الأفريقية للخبراء بشأن حقوق ورفاهية

الطفل،

ممثل من "Save The Children" - السويد.

59- بدأ الرئيس الجلسة موضحا أن وضع الميزانية والموارد للأطفال هو مسألة متعددة الأبعاد تشتمل على الموارد البشرية، والمهارات، والموارد الفنية، والتخطيط، والاتصالات.

60- نقل الأمين العام للمجلس الوطنى للطفولة والأمومة في مصر إلى المشتركين تجربة مصر في مراقبة الميزانية من منظور يتعلق بحقوق الأطفال بهدف تقييم الإنفاق الحكومى على الأطفال. وقد حدد مقدم الموضوع المنهجية التى تم إقرارها للتقييم، موضحا أن المؤشرات قد تم تجميعها فى أربعة مجالات هى: بقاء الطفل ونموه ونمائه ومشاركته، وقد تم تحديد عشرين (20) مؤشرا من الإجمالى. وكشف التقييم أنه بالإضافة إلى التمويل المباشر لبرامج الأطفال فقد كان هناك أيضا إنفاق على

61- أوضح ممثل كينيا فى عرضه عملية وضع الميزانية والموارد للأطفال فى كينيا والتي كانت عملية تشاركية. وأشار إلى أن مختلف المجالس تحدد بصورة مشتركة الأولويات ذات الصلة بالأطفال، وطبقا لذلك الأنشطة التي يتعين تمويلها. كما سلط الضوء أيضا على عدد من العناصر الهامة لوضع الميزانية للأطفال، وهي على وجه التحديد، عملية اللامركزية ورفع الوعي التي أجريت فى عدد من الوزارات بهدف رفع الوعي بأولويات واحتياجات وحقوق الأطفال. وتم إطلاع المشتركين أيضا عن اللجان الدائمة الوطنية بشأن وضع الميزانية والاتجار والتي كانت مشتركة فى عملية وضع الميزانيات وخطط العمل لبرامج الأطفال. وفى الختام سلط مقدم الموضوع الضوء على أن وضع الميزانية والموارد بصورة ناجحة لبرامج الأطفال يتطلب عددا من العناصر المتبادلة: تعزيز الشراكات، وتحسين الموارد البشرية، وتغيير التصرفات بغية جعل الأطفال فى وضع مركزى، وإقرار عملية ميزانية تشاركية، والحاجة إلى الانخراط فى حوار لتثبيت اهتمامات الأطفال فى عملية الميزانية.

62- أشار رئيس اللجنة الأفريقية للخبراء بشأن حقوق ورفاهية الأطفال فى عرضه، إلى الحاجة إلى إعادة النظر فى الموارد المخصصة لبرامج الأطفال، كما ذكر بأنه فى حين أن بعض الموارد لبرامج الأطفال قد تم تخصيصها على المستوى الكلى، إلا أن الكثير لم يتم القيام به على

63- بدأ ممثل " Save The Children " السويد، عرضه مشيرا إلى بعض التطورات الإيجابية في أفريقيا والتي كان لها أثر على عملية الميزانية، وكانت تشتمل على : الزيادة في متوسط معدلات النمو في أفريقيا، وتحسن في مؤشرات الاقتصاد الكلى، وبعض سياسات الإصلاح التي تم إقرارها والتي تمكنت من مساعدة جزء من السكان من دائرة الفقر. وتم بعد ذلك إبلاغ المشتركين عن المؤشرات الأساسية والتقارنية التي تحدد المصروفات العامة في البلدان الأفريقية مع تركيز على الصحة والتعليم. وقد تمت الإشارة، على وجه العموم، إلى أن البلدان الأفريقية لم تكن تتفق ما فيه الكفاية على الأطفال. وأشار التحليل الذى تم تقديمه إلى أن جزء كبيرا من الميزانية في البلدان الأفريقية يذهب إلى الميزانية العامة. وتقدم سيادته بنظرة عامة لمختلف التحديات - خارجية وداخلية - التي تواجهها البلدان الأفريقية والتي كان لها أثر سلبي على عمليات الميزانية والاعتمادات للبرامج، وذكر بأنه قد كان هناك عدد من الفرص كان ينبغي على أفريقيا أن تعتمد عليها للحصول على مزيد من التمويل. واختتم سيادته مؤكدا على الحاجة إلى أن تقوم البلدان الأفريقية بإقرار سياسات موالية للفقراء.

64- كان النقاش الذى أعقب العروض مثيرا وركز على قليل من المسائل الرئيسية. وتم تقديم عدد من المقترحات حول زيادة موارد الميزانية والتنوع فيها، بما فى ذلك إقامة بنك متخصص، وزيادة الاستثمارات بواسطة البلدان المتقدمة فى أفريقيا، واستهداف الخدمات الموجهة نحو الأطفال. وكانت مسألة العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الثروة موضع اهتمام آخر أعرب عنه المشتركون لضمان استهداف الموارد إلى أولئك الذين فى حاجة إليها. واقترح المشتركون أنه ينبغي إشراك الوزارات المسؤولة عن شئون الأطفال فى رصد الميزانيات الوطنية.

65- تمت التوصية فى الختام بأن تقوم مفوضية الاتحاد الأفريقى بإعداد تقرير حول الإنفاق على الأطفال فى أفريقيا وتقنسمه مع السلطات المعنية فى الدول الأعضاء.

تاسعا- البند 7 من جدول الأعمال: ما يستجد من أعمال:

66- لم تتم إثارة أى موضوع تحت هذا البند من جدول الأعمال.

عاشرا- البند 8 من جدول الأعمال: موعد ومكان عقد المنتدى الأفريقى الثالث:

67- أعرب عدد من البلدان عن استعداده لاستضافة المنتدى الأفريقى القادم بشأن الأطفال فى فترة أربعة أعوام. وقد كانت العروض مقدمة من الدول الأعضاء التالية:

ليبيا، ومالى ونيجيريا. وتم الاتفاق على أن تجرى البلدان مشاورات عن طريق السفارات المعتمدة لدى مفوضية الاتحاد الأفريقى فى أديس أبابا لتحديد من هو الذى سيستضيف المنتدى القادم.

حادى عشر- البند 9 من جدول الأعمال: إقرار ما يلى:

(1) الدعوة إلى العمل المعجل بشأن تنفيذ خطة العمل نحو أفريقيا صالحة

للأطفال:

68- تم تقديم الدعوة على العمل المعجل، معدلة طبقاً لتوصيات الاجتماع الوزاري، بواسطة المحامية بيانس جواناس. مفوضة الاتحاد الأفريقي للشئون الاجتماعية، وتم إقرار ذلك بعد تعديل طفيف.

(2) نتائج وتوصيات الاجتماع الوزاري:

69- قدم المقرر، الموقرة السيدة/إندرانى سييون، وزيرة حقوق المرأة، ونماء الطفل، ورفاهية الأسرة وحماية المستهلك، من موريشيوس، موجزاً لنتائج وتوصيات اجتماع الوزراء، وفيما يلي الموجز حسبما تم إقراره.

70- إن وزراء الاتحاد الأفريقي المسؤولين عن الأطفال، الذين اجتمعوا خلال المنتدى الأفريقي الثانى بشأن الأطفال الذى عقد حول الموضوع الرئيسى: استعراض التقدم والدعوة إلى العمل المعجل نحو تحقيق الموقف الأفريقي الموحد بشأن أفريقيا صالحة للأطفال، قد تداولوا حول مسائل رئيسية تؤثر على الأطفال.

71- أقر الاجتماع الوزاري، بعد مداولات تامة، النتائج والتوصيات التالية:

(1) أعرب عن تقديره الخاص إلى حكومة وشعب مصر على استضافتهم للمنتدى وعلى كرمهم والمرافق الممتازة التى وفروها للوقود. وقد تمت الإشادة على وجه الخصوص بالمجلس الوطنى للطفولة والأمومة، بالقيادة المقتدرة من جانب صاحبة السعادة السيدة/ سوزان مبارك، سيدة مصر الأولى، على الجهود المضنية التى جعلت من المنتدى نجاحاً هائلاً، وعلى رعايته للمنتدى.

(2) أجاز التقرير وأقر التوصيات الصادرة عن اجتماع الخبراء (29-31 أكتوبر 2007) حسبما هى معدلة. (مرفقة). وقرر الاجتماع، فى جملة أمور أخرى، أن يركز المنتدى الأفريقي على الأطفال فقط وليس على

(3) أقر الدعوة إلى العمل المعجل بشأن تنفيذ خطة العمل نحو أفريقيا صالحة للأطفال (2008-2012). وستكون الدعوة إلى العمل المعجل هي أيضا إسهاما من أفريقيا للدورة الخاصة للجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة بشأن الأطفال، المقرر عقدها في نيويورك في ديسمبر 2007.

(4) قبل وأجاز المناشدة التي تقدمت بها سيدة مصر الأولى، صاحبة السعادة السيدة/سوزان مبارك لشن حملة أفريقية بشأن القضاء على بتر الأعضاء التناسلية للأنثى كبرنامج في إطار الدعوة إلى العمل المعجل لتحقيق أفريقيا صالحة للأطفال.

(5) أصدر بيانا رسميا حول محاولة الاختطاف لأطفال سودانيين وتشاديين من تشاد.

(6) أقر توصيات المائدة المستديرة بشأن:

- العنف ضد الأطفال،
- وضع الميزانية والموارد لبرامج الأطفال.

(7) رحب بالشهادة الخاصة بعمى الطفل بواسطة الاتحاد الأفريقي للمكفوفين.

(8) طلب من رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي تقديم الدعوة إلى العمل المعجل ونتائج الاجتماع الوزاري للمنتدى الأفريقي الثاني بشأن الأطفال، إلى مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي لرؤساء الدول والحكومات.

ثاني عشر - البند 10 من جدول الأعمال: مراسم الختام:

72- ترأس مراسم الختام الوزير من غانا بوصفها رئيسا للاتحاد الأفريقي. وقد توجه الرئيس والمتحدثون خلال مراسم الختام بالشكر إلى حكومة مصر لاستضافتها للمنتدى الأفريقي الثانى بشأن الأطفال، ولسيدة مصر الأولى على رعايتها للمنتدى الثانى.

73- أعربت صاحبة السعادة السيدة/أليما مهماما، وزيرة المرأة وشئون الأطفال فى غانا، فى خطابها، عن تقدير غانا لاختيارها من جانب الدول الأعضاء فى الاتحاد الأفريقي لتقديم نتيجة الاجتماع، الدعوة إلى العمل المعجل، إلى الدورة الخاصة للجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة بشأن الأطفال، المقرر عقدها فى ديسمبر 2007 فى نيويورك. وأشارت سعادتها أيضا إلى الحاجة للاستمرار فى اقتسام التجارب عبر القارة، واختتمت خطابها قائلة بأن أفريقيا ستجد حولا لمشاكلها بحلول المنتدى الأفريقي القادم بشأن الأطفال.

74- أشار السيد/جين - بابتيستي زونقرانا، رئيس اللجنة الأفريقية للخبراء بشأن حقوق ورعاية الطفل، فى خطابه، إلى أن وضع الأطفال فى أفريقيا قد تدهور. وأكد على الحاجة إلى وضع الأطفال فى وسط الاهتمامات الوطنية حيث أنهم مستقبل وكبار الغد. والتمس السيد/ زونقرانا عرض تقرير المنتدى على مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي لرؤساء الدول والحكومات.

75- تعهدت مفوضة الاتحاد الأفريقي للشئون الاجتماعية المحامية بيانس جواناس، بالتزام ودعم الاتحاد الأفريقي للعمل مع الدول الأعضاء والشركاء لتعزيز حقوق ورعاية الأطفال، وأشارت المحامية قاوناس بأنه ينبغي إيلاء تأكيد خاص إلى البنت الطفلة. وتوجهت على وجه الخصوص بالشكر إلى الأطفال والشباب الذين شاركوا فى المنتدى إما بصورة مباشرة أو كمشاركين فى النقاش، استولت أصواتهم على قلوب وعقول المشاركين فى المنتدى.

76- أعربت السفيرة مشيرة خطاب، الأمين العام للمجلس الوطنى للطفولة والأمومة فى مصر، فى بيانها، عن تقديرها للمشاركين فى المنتدى على إسهاماتهم النشطة فى النقاش، وعلى إنجاحهم للمنتدى.

77- اختتم وزير الدولة للرعاية الاجتماعية وشئون المرأة والأطفال لجنوب السودان، صاحب السعادة الدكتور سامى محمد ياسين، مراسم الختام بأن طرح قرار شكر إلى حكومة وشعب مصر ولسيادة مصر الأولى على استضافة المؤتمر بصورة ناجحة. وتوجه بالشكر أيضا إلى ممثلى جميع الدول الأعضاء، وإلى شركاء التنمية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدنى ومجموعات الأطفال الذين أسهموا فى نجاح المنتدى، وطلب من المشاركين دفع برنامج الأطفال إلى الأمام بغية ضمان حياة أفضل للأطفال فى أفريقيا.

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

EX.CL/380 (XII)
ANNEX.2

**النداء إلى عمل معجل لتنفيذ
خطة العمل نحو أفريقيا الملائمة للأطفال
(2012 – 2008)**

—

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

المنتدى الأفريقي الثاني
حول الموقف الأفريقي الموحد بشأن الأطفال
استعراض نصف مرحلي
القاهرة، مصر 29 أكتوبر - 2 نوفمبر 2007

—

PANAF/FORUM/CHD/MIN/2 (II)

النداء إلى عمل معجل لتنفيذ
خطة العمل نحو أفريقيا الملائمة للأطفال
(2008 – 2012)

—

النداء إلى عمل معجل لتنفيذ
خطة العمل نحو أفريقيا الملائمة للأطفال
(2008 – 2012)

أولاً: مقدمة:

1- نحن، وزراء الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي المسؤولين عن تعزيز وحماية حقوق الطفل ورفاهيته في مختلف بلداننا، المجتمعين في القاهرة، جمهورية مصر العربية من 29 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2007، قد قمنا بدراسة واستعراض التقدم المحرز في تنفيذ إعلان 2001 وخطة عمل أفريقيا الملائمة للأطفال اللذين يشكلان الموقف الأفريقي الموحد الذي قدم إلى الدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة 2002 حول الأطفال. وتركزت مداولاتنا على الأولويات العشر الواردة في خطة العمل وهي: الإطار العام، تعزيز فرص الحياة، التغلب على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ضمان الحق في التعليم، ضمان الحق في الحماية، مشاركة الشباب والأطفال، التدابير التي تتخذ على جميع المستويات، تدابير متابعة الشراكات الدولية والمراقبة والنداء إلى القيام بالعمل.

2- نؤكد من جديد على الالتزامات المتعهد بها من أجل أفريقيا الملائمة للأطفال، من بين أمور أخرى، في:

- الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته الذي اعتمده رؤساء الدول والحكومات في يوليو 1990.
- الإعلان وخطة العمل حول أفريقيا الملائمة للأطفال اللذين اعتمدا في القاهرة، مصر في مايو 2001 واللذين يشكلان أيضا مساهمة أفريقيا في الدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول الأطفال المنعقدة في نيويورك في مايو 2002.

- الإعلان وخطة العمل حول العمالة والحد من الفقر في أفريقيا المعتمدين من قبل قمة رؤساء الدول والحكومات المنعقدة في واجادوجو، بوركينافاسو، في سبتمبر 2004.
 - خطة العمل حول الأسرة في أفريقيا- 2004.
 - المقرر ASSEMBLY/AU/DEC.75(V) بشأن العمل المعجل لبقاء الطفل ونمائه في أفريقيا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وخاصة الهدف الإنمائي الرابع للألفية بخصوص الحد من وفيات وأمراض الطفل، سرت، الجماهيرية الليبية العظمى، في يوليو 2005.
 - المقرر ASSEMBLY/AU/DEC.92(V) بشأن العقد الثاني للتعليم في أفريقيا (2006-2015) - يناير 2006.
 - إطار السياسة وخطة العمل حول الصحة والحقوق الجنسية الإنجابية - يناير 2006.
 - نداء أبوجا للعمل المعجل لوصول الجميع إلى خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز والسل والملاريا في أفريقيا - مايو 2006.
 - الميثاق الأفريقي للشباب - يوليو 2006.
 - إستراتيجية الصحة في أفريقيا للفترة من 2007-2015.
 - خطة العمل حول العقد الأفريقي للمعوقين - 2000.
- 3- **نؤكد** أيضا من جديد على جميع الإعلانات والمقررات والقرارات والتوصيات ووثائق السياسة ذات الصلة على جميع الأصعدة بما في ذلك إعلانات الألفية للأمم المتحدة والأهداف الإنمائية للألفية حول تحسين معيشة ورفاهية الطفل الأفريقي.
- 4- **نعرب** عن قلقنا من كون وضع الأطفال في أفريقيا ظل حرجا نظرا للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية بما في ذلك النزاعات، العنف، سوء المعاملة، الإهمال، الاستغلال، الإتجار غير المشروع، الكوارث الطبيعية، الأمراض التي يمكن الوقاية منها عموما، الفقر والممارسات التقليدية الضارة.

5- **نلاحظ** بقلق ضعف الفتيات الصغيرات والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. فيجب منحهم اهتماماً خاصاً من خلال كافة الأعمال ذات الأولوية لتمكينهم من الوصول إلى الخدمات والتمتع بحقوقهم في كرامة.

6- ندرك أنه بالرغم من أنه قد تم تحقيق إنجازات كبيرة في أفريقيا فيما يتعلق بتعزيز بقاء الطفل وحمايته ونمائه ومشاركته، فإن التقدم المحرز كان بطيئاً وبالتالي لم يتم بعد تحقيق الأهداف المحددة في خطة العمل حول أفريقيا الملائمة للأطفال والعالم الملائم للأطفال.

7- **نقر** بالحاجة إلى تعزيز آليات المساءلة لضمان تحقيق تقدم ثابت وشامل خلال السنوات الخمس التالية.

ثانياً: الوضع والتحديات:

8- تعتمد رفاهية الأطفال الأفريقيين أولاً وقبل كل شيء على أسرهم ومجتمعاتهم. فإن أفريقيا تدرج ضمن أعلى مستويات الفقر المدقع في العالم. وتتطلب البرامج الحكومية للقضاء على الفقر وتعميمها جهداً ودعماً كبيراً. ويؤثر ذلك بشكل كبير على الصحة والتعليم وحماية حقوق الأطفال. وكالعادة، يدفع الأطفال ثمن وضع ليسوا مسؤولين عنه وليس لهم حكم عليه.

تعزيز فرص الحياة:

9- حددت الإعلان وخطة عمل أفريقيا الملائمة للأطفال سلسلة تدابير طموحة لضمان أن يتمتع كل طفل ببداية جيدة للحياة تمكنه من النمو والنماء في بيئة ودية ينشأ فيها على الحب والقبول والسلام والأمن والكرامة. ولقد تم إحراز تقدم كبير في تحقيق الأهداف. وعلى الرغم من أن بعض المبادرات الجديدة والتطورات التي تحققت منذ اعتماد الإعلان تبدو واعدة، إلا أن تأثيرها غير واضح.

10- تعتبر فرص حياة الأطفال في أفريقيا من بين أقل الفرص في العالم حيث تسجل وفاة ما يقارب 5 ملايين طفل أفريقي كل سنة من الأمراض التي يمكن الوقاية منها

11- واستنادا إلى ذلك، اعتمد وزراء الاتحاد الأفريقي المسؤولون عن الصحة عام 2007 استراتيجية صحية أفريقية جديدة. وكما لاحظوا، " على الرغم من أن أفريقيا تمثل نسبة 10% من سكان العالم، فإنها تتحمل 25% من العبء العالمي للأمراض وتمتلك 3% فقط من القوة العاملة في مجال الصحة. وترمي الاستراتيجية الجديدة إلى تعزيز الأنظمة الصحية بأسلوب شامل حيث تتناول مجالات هامة بما في ذلك خفض نسبة الإصابة بالأمراض والوفيات بين المواليد من الأطفال ومكافحة الملاريا وسوء التغذية. وهي تحدد الاتجاهات الواضحة لمعالجة الظروف والأمراض التي تقوض فرص حياة الأطفال في أفريقيا.

12- في نفس الوقت، تعتبر التدخلات غير الطبية مثل توفير المياه النقية الصالحة للشرب وتحسين الصحة العامة مهمة للصحة وتغذية الأطفال وأسرهم.

التغلب على فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز:

13- دعا الإعلان وخطة عمل أفريقيا الملائمة للأطفال إلى تخفيض الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية فيما بين الشباب بين 15 - 24 سنة من العمر بنسبة 25% بحلول 2005 ومنع انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل بنسبة 25% بحلول نفس السنة. وبالفعل، تم تخفيض انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل بنسبة 25% في العديد من البلدان. كما انخفضت نسبة الإصابة بالفيروس بين الشباب بشكل كبير باستثناء الجنوب الأفريقي وشرق أفريقيا. وفي نفس الوقت، تتوفر استثمارات إضافية بمليارات الدولارات وتستخدم لمكافحة الوباء في كل مكان.

14- ومع ذلك، لا يزال حجم الوباء يتفاقم بشكل كبير وعلى وجه الخصوص في الجنوب الأفريقي وبعض أجزاء شرق أفريقيا. وفي عام 2006، أصيب مليوناً (2) طفل

15- وفي بعض أجزاء من القارة، بلغت نسبة النساء الحوامل المصابات بالفيروس 1/3 وسيحمل الفيروس أيضاً 1/3 من مواليد هؤلاء النساء. وإذا لم يتوفر العلاج اللازم، سيموت أكثر من نصف هؤلاء المواليد قبل بلوغهم الثانية من عمرهم. ويعتبر انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل الطريقة الثانية الأكثر انتشاراً لانتقال فيروس نقص المناعة البشرية ويمكن الحد من ذلك عن طريق العلاج بمضادات الفيروسات العكسية في الوقت المناسب. غير أنه وعلى الرغم من التقدم المحرز المذكور آنفاً، فإن الأدوية الضرورية غير متوفرة بما فيه الكفاية ونسبة الحصول عليها منخفضة للغاية في بعض المناطق الريفية.

16- من بين أحد النتائج غير المتوقعة لوباء الإيدز بالنسبة لأفريقيا ظهور نسبة كبيرة من الأطفال اليتامى الذين ترتفع أعدادهم على نحو يفوق كافة المخاوف المتوقعة. وبحلول عام 2010، من المنتظر أن يبلغ عدد الأطفال يتامى الأب أو الأم 53 مليون طفل.

17- في عام 2006 ، اعتمد رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي المجتمعين في قمة خاصة حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا، نداء للعمل المعجل نحو حصول الجميع على خدمات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا في أفريقيا بحلول عام 2010. ولقد ظلت هذه الأمراض، كما كانت عام 2001 ، أكبر خطر يهدد بقاء الأطفال والشباب في أفريقيا.

ضمان الحق في التعليم:

18- أكد الإعلان وخطة العمل حول أفريقيا الملائمة للأطفال مرة أخرى الأهداف والالتزامات المتعلقة بالتعليم التي تم التشديد عليها خلال مؤتمرات واجتماعات قمة لرؤساء الدول والحكومات ووزراء التعليم حيث تعهدوا بتوفير التعليم للجميع مع

19- مع ذلك، لا تزال التحديات التعليمية مسألة رئيسية في مواجهة القارة. وقد أسفر تقييم أجري بشأن العقد الأول للتعليم في أفريقيا (1997 - 2006) عن أن "معظم الأهداف" لم تتحقق بعد. ومن بين المسائل التي ينبغي معالجتها علي نحو سريع النسبة القليلة ممن يستكملون تعليمهم في النسبة المرتفعة من تاركي المدارس، سهولة وصول الأطفال المعوقين إلى المرافق والخدمات التعليمية، والتدريب غير الكافي للمدرسين، انخفاض نسبة المنتقلين إلى مرحلة ما بعد التعليم الابتدائي ونقص المرافق الترفيهية والرياضية في المدارس والتدريب الفني والمهني وكذلك سوء معاملة الأطفال وخاصة المراهقين والبنات. ويتواصل ازدياد عدد الأطفال تاركي المدارس في بعض البلدان وينبغي أيضا التركيز بصورة أكبر على تنمية الطفولة بما في ذلك المدارس قبل المرحلة الابتدائية من أجل تعزيز فرص الوصول إليها. ولا تزال الأنظمة التعليمية تواجه قيوداً رئيسية فيما يتعلق بالموارد بما في ذلك النقص في المدرسين المدربين.

20- لم يتم إيلاء الاهتمام الكافي بالتعليم العالي والأبحاث كمصدر لتوفير الموارد البشرية والمعارف الجديدة اللازمة لإثراء التعليم على جميع مستوياته. وأشار الوزراء أيضا إلى الحاجة إلى أحدث أنظمة المعلومات الإدارية لتسهيل التخطيط والمراقبة والمتابعة التعليمية القائمة علي المعرفة.

21- علي ضوء هذه الحقائق، استهل وزراء التعليم الأفريقيون العقد الثاني للتعليم في أفريقيا 2006 - 2015 بخطة عمل شاملة صممت لمواجهة التحديات الضخمة المقبلة.

ضمان الحق في الحماية:

22- يلزم الإعلان وخطة العمل حول أفريقيا الملائمة للأطفال الدول الأطراف بحماية الأطفال من كافة أشكال سوء المعاملة والإهمال والاستغلال والعنف. وهناك نقص في البيانات حول معظم المسائل المتعلقة بحماية الطفل. ويشمل ذلك الأطفال المتضررين من جراء النزاعات المسلحة والاستغلال الجنسي للذكور والبنات، وختان البنات، والزواج القسري وزواج الأطفال، وعمل الطفل بما في ذلك أسوأ أشكال هذا العمل.

23- على الرغم من إحراز بعض التقدم، إلا أنه يظل غير كاف بدرجة كبيرة. ويزداد الوعي والاعتراف الآن بأن العنف ضد البنات يعتبر مشكلة رئيسية في المنزل والمجتمع وحتى في المدارس. وفي السنوات الأخيرة، أصبح يتم إيلاء اهتمام كبير بمسألة ختان البنات. وعلى الرغم من أن النتائج الأولية تعتبر واعدة، فلا تزال هناك حاجة إلى بذل جهد كبير على مستوى القارة برمتها للقضاء عليه. ويزداد الاتجار بالبشر لأغراض الدعارة والصور الإباحية والخدمة في المنازل على نحو سريع في العديد من البلدان الأفريقية. ويبقى الزواج المبكر والزواج القسري حقيقة مرة بالنسبة للملايين من الشابات وكثيراً ما تستخدم العادات الثقافية والقوانين العرفية والممارسات الدينية لتبرير الممارسات غير المقبولة والهدامة.

24- على الرغم من الاهتمام الذي يُمنح لهذه المسائل، لا يزال العديد من الأطفال الأفريقيين متضررين من جراء النزاعات المسلحة. ويشعر الأطفال المعوقون بوصمة العار ويُحرمون من الوصول إلى فرص التعليم.

25- بينما تحققت مواءمة وتكييف القوانين إلى حد ما، فلا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به في هذا الصدد. فقد صدق 41 بلداً أفريقياً فقط على الميثاق الأفريقي

26- بينما يتم الاعتراف بخطورة أوجه الظلم العديدة المذكورة ومع أنه قد تم اتخاذ خطوات معينة لوضع حد لها، لا تزال الفجوة التي تفصل بين السياسة والممارسة كبيرة للغاية. إن أقل ما يستحقه الأطفال الأفريقيون من حكوماتهم هو الحماية من التهديد لحياتهم واحترام كرامتهم الإنسانية.

مشاركة الأطفال والشباب:

27- أكد الإعلان وخطة العمل حول أفريقيا الملائمة للأطفال على "حق الشباب والأطفال في المشاركة" والواقع، أن بعض المبادرات المفيدة المبدئية قد اتخذت في مختلف أنحاء القارة لتنفيذ هذا الهدف. وينص "الميثاق الأفريقي للشباب لعام 2006"، من بين أمور أخرى، على حق الشباب في المشاركة في تنمية القارة. وفي صنع القرار "على المستويات الوطنية والإقليمية والقارية للحكم".

28- على الرغم من التعهدات المعلنة في الحقيقة أن المشاركة المُجدية للأطفال في شؤون الدولة والمجتمع والأسرة نادرة جداً. ويجدر الاعتراف بأن المشاركة المُجدية والقائمة على الدراسة للأطفال والذين هم في سن المراهقة لا تؤدي فقط إلى فهم أفضل وحلول ممكنة للمشاكل التي يواجهونها بل أيضاً هي تُعتبر من أكثر الطرق فعالية لتعزيز تنميتهم الاجتماعية واحترامهم لذاتهم وكذلك احترامهم للآخرين وتوخيهم السلوك المسؤول.

ثالثاً - النداء للعمل المُعجل:

29- نحن وزراء الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي المسؤولين عن تعزيز حقوق الطفل ورفاهيته نؤكد مجدداً التزامنا ببلوغ الأهداف المنصوص عليها في خطة عمل عام 2001 ونتعهد باتخاذ الإجراءات ذات الأولوية التالية بخصوص المجالات الواردة أدناه:

1- إطار التشريعات والسياسات:

- أ) قيام جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي بالتصديق على الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته بحلول نهاية عام 2008.
- ب) تكييف الميثاق وسن قوانين مناسبة أو تعديل القوانين لمواءمتها مع الميثاق بحلول 2010.
- ج) التعجيل بالإصلاحات القانونية لضمان حماية جميع الأطفال بموجب تشريعات شاملة تتفق مع الميثاق الأفريقي والمعايير الدولية الأخرى لحقوق الإنسان.
- د) مواءمة القوانين الموجودة بشأن الأطفال على المستوى الوطني.
- هـ) الطلب إلى الاتحاد الأفريقي إعداد بروتوكول إضافي مرفق بالميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته حول القضاء على إشراك الأطفال في النزاعات المسلحة.
- و) وضع إطار مناسب للسياسات داخل الوزارات التي تتعامل مع الأطفال للتعجيل بالإجراءات الرامية إلى إعمال حقوق الأطفال وتحقيق النتائج المنشودة كما وردت في هذا النداء للعمل.

2 الإطار المؤسسي:

- (أ) إنشاء هياكل ذات موارد وصلاحيات كافية مثل المراسد الوطنية لحقوق الطفل وأمناء المظالم تضم الأطفال كأعضاء.
- (ب) إقامة هياكل مناسبة لتوفير القيادة والإشراف والمساءلة لتنفيذ القوانين والسياسات والبرامج الخاصة بالأطفال.
- (ج) إنشاء آليات عملية لتنسيق تنفيذ البرامج المشتركة بين القطاعات التي تشترك فيها جميع الوزارات والإدارات ذات الصلة إلى جانب المجتمع المدني والقطاع الخاص والمؤسسات الممثلة ويقودها الأطفال بأنفسهم.
- (د) تشكيل فريق عمل مشترك يضم أعضاءً أفريقيين من لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل ومن اللجنة الأفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته مع تمثيل إقليمي مناسب لدراسة جدوى المواءمة والتبسيط لصيغ وضع التقارير ودراسة فرص التعلم المشترك وكذلك خيارات إضافة قيمة إلى العمليات بصورة متبادلة عندما يتعلق الأمر بوضع التقارير ومراجعة التقارير من بلدان أفريقيا.

3- تعبئة وتوفير الموارد من أجل أفريقيا الملائمة للأطفال:

- (أ) تخصيص الموارد الكافية للخطط الوطنية واستراتيجيات الحد من الفقر وميزانيات وأطر الإنفاق متوسطة المدى الداعمة، لتنفيذ مختلف عناصر خطة عمل أفريقيا الملائمة للأطفال مع التركيز على الأطفال المهمشين بما فيهم الأطفال المنحدرين من أسر فقيرة والمستضعفين والأطفال اليتامى والمعوقين.
- (ب) تعزيز التعاون فيما بين أصحاب المصالح لتعلم الدروس من الممارسات الجيدة بشأن تعبئة الموارد وبحث مقترحات من بلدان متعددة للسعي وراء الحصول على تمويل من شركاء على المستوى الثنائي والدولي إلى جانب تمويل من القطاع الخاص للتعجيل بتنفيذ أهداف خطة عمل أفريقيا الملائمة للأطفال.

ج (تخصيص الموارد الكافية وتقوية إجراءات الحماية الاجتماعية للأطفال وخاصة الأكثر ضعفاً بمن فيهم الأطفال أصحاب الاحتياجات الخاصة والأطفال اليتامى.

د (تخصيص الموارد الكافية للهياكل التي تم إنشاؤها لمعالجة مسائل الأطفال.

4- تعزيز فرص الحياة:

أ (تعزيز النظم الصحية من أجل تقديم خدمات صحية جيدة ومتميزة للام والطفل وتطوير مراكز صحية ومستشفيات صديقة للطفل والشباب بما يتفق مع الاستراتيجية الصحية لأفريقيا.

ب (رفع مستوى التدخلات الأساسية من أجل خفض نسبة الإصابة بالأمراض والوفيات وكذلك تخفيض نسبة الوفيات بين المواليد.

ج (الارتقاء بقدر أدنى من التدخلات الأساسية الخاصة بالأطفال والمرتكزة على استراتيجيات ناجحة مثل التعجيل بتحقيق بقاء الطفل ونمائه والإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة وما بعد الولادة، باعتبارها جزءاً من السياسات والخطط الصحية الوطنية واستراتيجيات القضاء على الفقر وإصلاح القطاع الصحي. طبقاً لمقرر الاتحاد الأفريقي (V) AU/DEC.75 بشأن تعجيل العمل من أجل بقاء الطفل ونمائه في أفريقيا للوفاء بالأهداف الإنمائية للألفية.

د (دعم الأعمال المجتمعية والأسرية التي تعزز التغذية الصحية للطفل ورفاهيته بما في ذلك المياه النقية الصالحة للشرب وتحسين الصرف الصحي والصحة العامة إلى جانب إقرار ممارسات تغذية مناسبة للأطفال الصغار وتدابير الأمن الغذائي عند الحاجة.

5- التغلب على فيروس نقص المناعة والإيدز:

أ (تعزيز وصول الجميع إلى طرق الوقاية والعلاج والرعاية والدعم فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز (بالارتباط مع تدابير صحية أخرى

- (ب) تعزيز برامج الوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة والإيدز من الأم للطفل.
- (ج) اتخاذ تدابير دعم تكفل الوقاية والحماية الأساسية إلى جانب معالجة السياق الاجتماعي لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز الذي يجعل المراهقات من الفتيات الصغيرات والأطفال الأكثر تعرضاً للخطر.
- (د) دعم المبادرات الرامية إلى تعجيل السلوكيات الإيجابية نحو المصابين ومعالجة مسألة الوصم بالعار والإقصاء.

6 - ضمان الحق في التعليم:

- (أ) تنفيذ أهداف العقد الثاني للتعليم في أفريقيا 2006-2015.
- (ب) ضمان سلامة الذكور والإناث في المدارس وتوفير مدارس جيدة ملائمة للأطفال تضمن توفر المياه الصالحة للشرب ومراحيض للذكور وأخرى للإناث وإدراج الصحة المدرسية والتغذية المدرسية بالإضافة إلى خدمات التوجيه والاستشارات، باعتبارها تدابير تعزز جودة التعليم وتقلل من ترك الأطفال للمدارس.
- (ج) ضمان استفادة الجميع من تعليم أساسي يتسم بجودة شاملة بما في ذلك الرعاية والتعليم في الطفولة المبكرة للأولاد والبنات مع إيلاء اهتمام خاص لتقليل أوجه التفاوت ومعالجة حقوق الأطفال المهمشين ومنهم الأطفال من عائلات فقيرة وأطفال الشوارع والأطفال المعوقين والأطفال في أوضاع النزاعات المسلحة إلى جانب الأطفال تاركى المدارس.

- (د) تعزيز نظام المعلومات الإدارية التعليمية بحيث يتضمن بيانات حول طرق الوصول والاحتفاظ والنجاح بالإضافة إلى العمليات التعليمية مثل الأساليب التربوية/ البيداغوجية/ ونتائج التعلم.
- (هـ) تطوير وتوسيع البنية التحتية للرياضة في المدارس وتعزيز الأنشطة التي تمارس خارج المقررات الدراسية للأطفال.

7- ضمان الحق في الحماية:

- (أ) دعم التسجيل العام للمواليد من خلال تدابير شاملة بما فيها الحملات والأنظمة ذات الموارد الكافية.
- (ب) تطبيق نظام قضائي شامل للأحداث يتفق مع أحكام الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته، بما في ذلك إعادة تأهيل وإدماج الأطفال الجانحين.
- (ج) تعزيز وتنفيذ استراتيجيات وطنية متكاملة بلا تسامح إطلاقاً تكون معززة بتعديل في القوانين الجنائية وتنفيذ التشريعات ذات الصلة مع التوعية للابتعاد عن الممارسات التقليدية الضارة مثل بتر أعضاء تناسلية للإناث /الختان/ والزواج المبكر.
- (د) تعزيز وتنفيذ برامج متعددة القطاعات للقضاء على العنف ضد الأطفال بما في ذلك الإهمال وسوء المعاملة والاستغلال الجنسي وعمالة الأطفال والاتجار بهم استرشاداً بنتائج وتوصيات دراسة الأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال إلى جانب أنشطة الدعم مثل شريان الحياة والمناطق المأمونة لإعادة تأهيل وإدماج الأطفال ضحايا المعاملة السيئة والاستغلال الجنسي والاغتصاب والاتجار .
- (هـ) تنفيذ تدابير لمنع النزاعات من خلال إدراج تعليم السلام وتعزيز المشاركة الفعالة للأطفال طبقاً للقانون الإنساني الدولي وأحكام الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته وحماية الأطفال من أثر النزاعات المسلحة وإشراك الأطفال في أنشطة إعادة البناء وإعادة التأهيل فيما بعد انتهاء النزاعات بالإضافة إلى

8 - ضمان حق الطفل في المشاركة:

- أ (تعزيز حق المشاركة لجميع الأطفال (وعلى وجه الخصوص الأطفال المهمشون والأطفال من عائلات فقيرة والمعوقون واليتامي والمستضعفون) استنادا الى قدراتهم المتنامية من خلال إقامة منتديات استشارية مناسبة بما في ذلك أندية حقوق الطفل وبرلمان الأطفال والجمعيات.
- ب (تهيئة بيئة اجتماعية آمنة تساعد على مشاركة الأطفال وتوفير لهم سبل الوصول إلى المعلومات المناسبة والمفيدة وتتيح الاستماع إلى آرائهم وتساعدهم على المشاركة في صنع القرار وفي البحث عن حلول للمشكلات التي تؤثر على حياتهم من خلال الاستخدام الأمثل لقنوات الاتصال الاجتماعي والوسائط التفاعلية.
- ج (تمكين الأطفال من المشاركة الكاملة والفعالة في جميع جوانب الاحتفال بيوم الطفل الأفريقي.
- د (توثيق الممارسات الجيدة لمشاركة الطفل إزاء كيفية تعزيز وتعجيل تحقيق نتائج للأطفال من أجل استخلاص دروس للتعليم منها وتطبيقها على نطاق أوسع.
- هـ (تعزيز مشاركة الأطفال في الأنشطة الرياضية والثقافية.

رابعا: المراقبة والتقييم:

30- لقد عانى إعلان وخطة عمل أفريقيا الملائمة للأطفال لعام 2001 من عدم وجود إطار للرصد والتقييم. وعليه، يطلب الاستعراض:

من الدول الأعضاء:

- أ (إقامة إطار للرصد والتقييم عن طريق المراسد الوطنية وآليات التنسيق من أجل مراجعة ورصد التقدم وتحديد الفجوات وإيجاد الحلول على أساس سنوي.
- ب (تقديم تقارير عن وضع تنفيذ خطة العمل والنداء المعجل كل سنتين إلى أجهزة الاتحاد الأفريقي عن طريق مفوضية الاتحاد الأفريقي.

من مفوضية الاتحاد الأفريقي:

- أ (إنشاء إطار لمراقبة وتقييم هذا النداء الى العمل المعجل على أساس مناسب وأهداف ومؤشرات لقياس التقدم على مستوى البلدان والسماح بعقد مقارنات بين البلدان وتطوير قواعد بيانات قارية تشمل نتائج الابحاث وتبادل المعرفة والممارسات الجيدة لدعم التدخلات من اجل تحقيق الاهداف للاطفال.
- ب (إعداد تقرير عن "وضع الأطفال في أفريقيا" كل سنتين.
- ج (القيام باستعراض التقدم المحرز في تنفيذ هذا النداء وخطة العمل كل خمس سنوات.
- د (تعزيز قدرات اللجنة الأفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته لمتابعة رصد الأحكام الرئيسية المنصوص عليها في خطة العمل والنداء.
- هـ (استخدام المعلومات الناتجة عن التقارير السنوية للدول الأعضاء لضمان إدراج قضايا الأطفال في الآلية الأفريقية للمراجعة المتبادلة بين الأقران.

من اللجنة الأفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته:

- أ (القيام بزيارات للبلدان واستخدام إطار المراقبة والتقييم الخاص بالنداء إلى العمل المعجل كمعلومات إضافية لمراجعة تقارير الدول الأطراف.

خامسا: أدوار ومسؤوليات أصحاب المصالح الآخرين:

31- ستضمن مفوضية الاتحاد الأفريقي أن جميع وثائق السياسات الخاصة بالأطفال في القارة يتم توزيعها على أوسع نطاق ممكن بين كافة أصحاب المصالح الرئيسيين.

أ) المجموعات الاقتصادية الإقليمية:

- (1) إقامة مكتب للتنمية الاجتماعية في الأماكن التي لا يوجد فيها مثل هذا المكتب للتنسيق بشأن كل القضايا الاجتماعية بما فيها برامج الأطفال.
- (2) زيادة الوعي وتعزيز حقوق ورفاهية الطفل بما يتفق مع الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته وخطة عمل أفريقيا الملائمة للأطفال.
- (3) العمل على نحو وثيق مع الدول الأعضاء واللجنة الأفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته وغيرهما من أصحاب المصالح لتنفيذ الإعلان وخطة العمل حول الأطفال وكذلك برامج الأطفال الأخرى.
- (4) وضع سياسات إقليمية بالتعاون مع الشركاء ودفع أجندة الأطفال في الإقليم.
- (5) التعاون وتبادل المعلومات مع مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن كل الأمور المتعلقة بالطفل.
- (6) اعتبار النداء وأفريقيا الملائمة للأطفال قضية إقليمية وتوفير الموارد للوفاء بالمطالب الإضافية المحددة للتعجيل بتنفيذ التدخلات قوية التأثير.

ب) اللجنة الأفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته:

- (1) كسب تأييد الدول الأعضاء للتصديق على الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته.

- (2) القيام بدور رائد في الدعوة إلى تنفيذ الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته وخطة العمل حول الأطفال إلى جانب النداء إلى العمل المعجل.
- (3) مراقبة حالات انتهاك حقوق الأطفال خاصة في أوضاع النزاعات وأوضاع الطوارئ الأخرى ورفع التقارير بشأنها.

ج (الأجهزة الأخرى للاتحاد الأفريقي) وعلى وجه الخصوص البرلمان الأفريقي والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ومجلس السلم والأمن):

- (1) وضع النداء للعمل المعجل وخطة العمل حول أفريقيا الملائمة للأطفال في موضع الصدارة في أجندتها والقيام بأدوار ذات مغزى في تنفيذ هذه الالتزامات.
- (2) دمج تعزيز حقوق الطفل ورفاهيته في برامجهما المحددة.
- (3) العمل في تعاون مع إدارة الشؤون الاجتماعية واللجنة الأفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته في الأنشطة المتعلقة بالطفل.

د (الشركاء في التنمية):

- (1) تقديم الدعم الفني والمالي للحكومات لمواصلة تنفيذ الإعلان وخطة عمل أفريقيا الملائمة للأطفال وكذلك النداء إلى العمل المعجل.
- (2) منح أولوية كبيرة لتمويل مختلف العناصر من أجل الارتقاء بالعمل نحو تحقيق النتائج بشأن أفريقيا الملائمة للأطفال.
- (3) التعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء وتنفيذ ونشر خطة العمل حول أفريقيا الملائمة للأطفال والنداء إلى العمل المعجل.

(هـ) المجتمع المدني:

- (1) إنشاء شبكة لمنظمات المجتمع المدني للمساعدة في نشر وتنفيذ ومراقبة النداء للعمل المعجل وخطة العمل لعام 2001.
- (2) توفير المعلومات ذات الصلة لمفوضية الاتحاد الأفريقي للمساعدة في تجميع التقارير المرحلية والتقارير عن حالة أطفال أفريقيا.

(و) مجموعات الأطفال:

- (1) المشاركة في تنفيذ ومراقبة النداء إلى العمل المعجل وخطة العمل لعام 2001.
- (2) حشد قدراتها على استخدام جميع المنتديات المتاحة لطرح رؤية الأطفال في القرارات والبرامج التي تؤثر على الأطفال.

إجراءات المتابعة الفورية:

32- نقرر، بموجب هذا ،

- تفويض الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي بتسليم هذا النداء إلى العمل المعجل باعتباره مساهمة أفريقيا في الاستعراض نصف المرحلي للعالم الملائم للأطفال خلال الاجتماع التذكاري الموسع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة. الذي سيعقد في ديسمبر 2007.
- الدعوة لاتخاذ تدابير على كافة المستويات لتنفيذ التعهد المنصوص عليه في خطة عمل أفريقيا الملائمة للأطفال والنداء إلى العمل المعجل.
- الدعوة إلى نشر النداء إلى العمل المعجل على أوسع نطاق ممكن.

حرر في القاهرة، مصر في الثاني من شهر نوفمبر 2007

2008

Report of the second pan-African forum on children: mid-term review - 29 October - 2 November 2007 - Cairo, Egypt

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/3120>

Downloaded from African Union Common Repository